المجلة الليبية لعلوم التعليم – العدد الرابع – أغسطس 2021م - INNS202153
الموقع الالكتروني: https://laes.org.ly alse9.2019@gmail.com

دراسة بعنوان: "تفضيل إنجاب الذكور في الأسرة الليبية ومدى علاقته بالقيم الاجتماعية"

د. الهام عمران العزابي / جامعة طرابلس د. فوزي صالح الشريف/ جامعة الزنتان

==========

ملخص الدراسة

تتكون الدراسة من الواجهة الأساسية وهي تحمل عنوان تفضيل إنجاب الذكور في الأسرة الليبية ومدى علاقته بالقيم الاجتماعية. حيث قدمت الدراسة نبذة مختصرة عن مختلف القيم الاجتماعية المرتبطة بالإنجاب والمنتشرة بشكل واسع في المجتمع الليبي، تأتي بعد ذلك المقدمة التي تلخص وتتحدث حول موضوع الدراسة، بعد هذه الديباجة المحور الأول مدخل تمهيدي ويتضمن: توضيح مقتضب عن مشكلة الدراسة، وأهمية الدراسة، فرضيات الدراسة ومصطلحات الدراسة.

أما المحور الثاني الإطار النظري للدراسة ويشمل: عرض لبعض المواضيع الهامة: مفهوم الإنجاب وحظوته في المجتمع العربي (إنجاب الذكور)، أهمية الإنجاب للأسرة والمجتمع أهم القيم والاتجاهات المحددة للإنجاب ومنها: اعتبارات قيمية اقتصادية (تفضيل الذكور) اعتبارات قيمية اجتماعية (تفضيل الذكور)، اعتبارات قيمية دينية، اعتبارات قيمية مرتبطة بالزواج المبكر، الإجراءات التنفيذية عرض وتحليل البيانات. نتائج الدراسة، التوصيات المراجع.

Abstract

This study is titled the preference which is titled the preference for the birth of males in the Libyan families and its relation to social values. The study provides a brief overview of the various social values associated with procreation that are widely distributed in Libyan society. Then, it providesthe introduction, which summarizes and talks about the topic of the study, followed by the first section which conatins a preliminary introduction, which includes: a brief explanation of the problem of the study, the importance of the study, the objectives of the study, and the terms of study. The second section which is the theoretical framework of the study includes: Presentation of some important topics: the concept of reproduction in Arab society (birth of males), the importance of procreation of the family and society, the most important values and trends specific to reproduction, including: economic value considerations (male preference), Religious value considerations, valuative considerations related to early marriage, executive procedures, presentation and analysis of data, results of the study, recomedations of the study and refernces.

مقدمة:

تعد دراسة القيم الاجتماعية والإنجاب من الدراسات المهمة التي لا تتعلق بميدان علم الاجتماع فحسب بل تتعلق أيضاً بميادين الاقتصاد والسياسة والدين، ذلك لان القيم التي هي ضوابط سلوكية وأخلاقية تضع سلوك وعلاقات الفرد في قالب معين تؤثر في تكوين الأسرة واستقرارها وتطورها **(الدليمي، 2006، 2).**

وهذه القيم اختلفت عبر الزمن مع تطور الأسرة ومصطلحاتها مع التغيرات التاريخية والبشرية والاقتصادية، ونوعية الروابط التي لحقت بناء الأسرة **(ربيع،1984، 23).**

إن الدراسة هذه تعتبر القيم هي العامل الأساس، وتفضيل إنجاب الذكور هي العامل التابع، لذا فالقيم الاجتماعية تؤثر في تفضيل إنجاب الذكور على الإناث عند بعض الأسر بشكل نسبي وهذا ما سنحاول التعرف عليه في هذه الدراسة في إطارها النظري والتحقق من فرضياتها في الجانب الميداني للدراسة.

هذا ولقد تكونت الورقة البحثية هذه من محاور رئيسية:

المحور الأول: يدرس الإجراءات المنهجية مقدمة الدراسة تحديد مشكلة الدراسة أهمية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة، المحور **الثاني**: مفهوم الإنجاب وحظوته في المجتمع العربي (إنجاب الذكور)، أهمية الإنجاب للأسرة والمجتمع، أهم القيم والاتجاهات المحددة للإنجاب ومنها: اعتبارات قيمية اقتصادية (تفضيل الذكور) اعتبارات قيمية اجتماعية (تفضيل الذكور)، اعتبارات قيمية دينية، اعتبارات قيمية مرتبطة بالزواج المبكر. الإجراءات التنفيذية للدراسة. نتائج الدراسة، التوصيات، المراجع.

المحور الأول- مدخل تمهيدي ويتضمن:

- تحديد مشكلة الدراسةProblem of the study :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة استشراف الصلة الموجودة بين القيم الاجتماعية المشجعة على الإنجاب وتفضيل إنجاب الذكور في المجتمع الليبي خاصة في منطقة الجبل باعتباره يظم العديد من المدن ذات الريف المتحضر لاسيما بمدينة يفرن، التي تولي عناية خاصة وأساسية لإنجاب الذكور**(Male births)** ، ولاتكتفي بإنجاب الإناث أو إنجاب طفل ذكري واحد ما قد يعرض بعض هذه الأسر إلى عوامل التفكك الأسري وتعدد الزوجات و الطلاق.

لذا تفترض الدراسة بأن القيم الاجتماعية نؤثر في الإنجاب، وتحديداً تفضيل إنجاب الذكور لما لهم من حظوة ومكانة ومهابة تنعكس بالإيجاب على للأسرة.

- **أهمية الدراسةSignificance of the study:**

1.أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيباً كافياً من البحث والدراسة في مجتمعنا الليبي –في حدود علم الباحث- خاصةً في منطقة الجبل الغربي ليبيا.

2.يؤمل من هذه الدراسة بناء اتجاهات إيجابية لصالح تفضيل الإنجاب باعتباره هبة من الخالق بغض النظر إن كان ذكر أو أنثى، فهو الذي يهب الذكور ويهب الإناث ويجعل من يشاء عقيماً.

3.تنعكس الأهمية العلمية للبحث في جمع المعلومات العلمية **data collection** في مجال علم الاجتماع لاسيما علم الاجتماع العائلي وإثرائه بدراسة جديدة تتعلق بالقيم الاجتماعية والإنجاب بمدينة يفرن بالجبل الغربي ليبيا.

-أهداف البحث Aims of the study:

التعرف على دور القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي ومدى ارتباطها بالإنجاب لاسيما الذكور، ويمكن اشتقاق أهداف فرعية من هذا الهدف وهي:

1. التعرف على مدى ارتباط حظوة ومكانة الأسرة في المجتمع بإنجاب الذكور.
2. التعرف على مدى ارتباط ظاهرة الزواج مبكراً بفرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة

- تساؤلات الدراسة:

1. ما دور القيم الاجتماعية في المجتمع الليبي ومدى ارتباطها بالإنجاب لاسيما الذكور؟
3. ما مدى ارتباط حظوة ومكانة الأسرة في المجتمع بإنجاب الذكور؟
4. ما مدى ارتباط ظاهرة الزواج مبكراً بفرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة؟

– فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى**: القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات **ranges** إنجاب الذكور في المجتمع.
- **الفرضية الثانية**: الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع.
- **الفرضية الثالثة**: كلما كان الزواج مبكراً ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة

– مصطلحات الدراسة Concepts and terms:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي **(حسن ،1971، 172)** فإن ذلك يمكّن القارئ من استيعاب معنى ودلالات الأطروحة بفصولها المختلفة النظرية منها والميدانية (**Survey Methods,1977 ,p.41)** أما الأسباب التي دفعت الباحث لتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية فمتعددة لعل أهمها: -

أ- معرفة ماهية هذه المفاهيم من حيث المعنى المستعمل في البحث.

ب- إن المفاهيم والمصطلحات تعد بمثابة المفاهيم الرئيسية لبناء الفرضيات **hypotheses** التي يتضمنها البحث.

ت- تحديد التعريف الإجرائي لكل مفهوم من المفاهيم **(Survey Methods,1977 ,p.43.)**.

1- الأسرة: هي وحدة المجتمع الأولى وخليته الأساسية basic cellسواء كانت الأسرة ممتدة بمعنى أنها تضم درجات من القرابة بين أفرادها أو الأسرة النووية التي تضم درجة أو درجات محدود من القرابة بين أفرادها كالدرجة الأولى بين الأب وابنه، فإن للأسرة وظيفة أساسية بعد الإنجاب هي وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية وذلك بجانب الوظيفة العاطفية والاقتصادية ضمن الوظائف الأخرى التي تتولاها لأفرادها باعتبارها وحدة المجتمع الأساسية وخليته الأولى.

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية ،ولقد حدثت تغيرات كثيرة في هذه المؤسسة ويرى بيرجس **Burgess**ولوك **Locke** مثلاً أن الأسرة خلال العصور التاريخية قد نالها التحول من مؤسسة تخضع في سلوكها للعرف ،والرأي العام والقانون إلى جماعة تقوم على الصداقة وتخضع في سلوكها على العرف المتبادل والوفاق بين أعضائها ،وتتحول الأسرة من بناء اجتماعي صلب أو مؤسسة ثابتة إلى علاقات إنسانية مرنة، ومن المسلم به بطبيعة الحال أن هذه العلاقات الإنسانية الجديدة سوف تنمي لنفسها تقاليداً جديدة تتناسب مع طبيعة العصر الذي توجد فيه**(محمد، 2005 ، 12- 13)**

- **أما التعريف الإجرائي**: فيرى الباحثان بأنها مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط اجتماعية متينة قوامها الحب والاحترام المتبادل**mutual respect**ويمثلها الأساس التشريعي والقانوني ونخص هنا الأسر التي تفضل إنجاب الذكور على الإناث وتقيم داخل حدود مدينة يفرن بجبل نفوسة.

2- الإنجاب: عملية ولادة الكائنات البشرية الجديدة نتيجة للخصوبة والحمل**pregnancy**، **وهو** يرافق عملية الولادة إذ إن هذه العملية تنتهي بإنجاب الأطفال الذين هم أساس استمرارية المجتمع وعدم تعرض سكان المجتمع للانقراض لذا لا يكون إنجاب إلا إذا كان هناك حمل، والحمل لا يتم إلا بعد عملية إخصاب البويضة عند الأنثى فإخصاب البويضة في الرحم ينتهي بعملية الحمل ويتمخض عن الحمل الإنجاب الذي هو ولادة الجنين الحي من الأم وهو يحمل الصفات الوراثية والبيولوجية لكل من الأب والأم معاً **(نجيب،1982، 159).**

- وعرفه دي. في. كلاس **D.V.Class** بأنه عملية بايولوجية تتمخض عن ولادة الأجنة الذين لا يلبثون أن يكونوا أطفالاً ثم مراهقين ثم شباباً يافعين **(Class D.V 1982,P.10)** .

- وعرفه كي. أج. كيلسال **K.H.Kelsal** بأنه :عملية بايولوجية تتمخض عن إنجاب شخص جديد، وأول ما يكون هذا الشخص طفلاً، ولكن بمرور الزمن يتحول إلى إنسان بالغ يشغل أدواراً اجتماعية يستطيع من خلالها خدمة المجتمع **Kelsal.R.K. (,1976,p18)**

- **أما التعريف الإجرائي:** فيرى الباحثان أنّه عملية بايولوجية تنتج عنها ولادة أطفال جدد وهذه العملية تعتمد على تمتع الرجل بالقدرة على الإخصاب وتمتع المرأة بخاصية الحمل، وعلى طبيعة القيم الاجتماعية والحضارية التي يحملها المجتمع إزاء الإنجاب.

3- الجنس: وهو يمثل نوع**gender** الكائن البشري الذي وجد منذ وجود الإنسان بمشيئة الخالق على وجه البسيطة ذكر أو أنثى وورد في القران الكريم لقوله﴿**ﷲِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﷺ﴾(الشورى أية 49)**

4- القيم الاجتماعية: هي ضوابط اجتماعية سلوكية تتأثر بأفكار ومعتقدات الإنسان، وهذه الضوابط تضع سلوك الإنسان في مجال معين يتماشى مع ما يريده المجتمع ويفضله، وهناك من عرف القيم الاجتماعية بأنها ارتباط قوي وحتمي بين الكائن الحي وبعض الأهداف والمعايير والأشخاص المعنيين الذين يعتبرون وسيلة لإشباع حاجات الكائن الحي.

- أما مفهوم **concept**القيم الاجتماعية عند علماء الاجتماع هي عناصر تركيبية مشتقة **derived** من التفاعل الاجتماعي تشكل المكونات الجوهرية النظرية الاجتماعية وتعتبر دراستها من الأهداف الأساسية للبحث الاجتماعي **(البياني،2006، 18)**

- أما التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: فهي مجموعة أراء وأفكار يحملها الإنسان والتي تؤثر في سلوكه اليومي والتفصيلي لاسيما سلوكه المتعلق بتفضيل إنجاب الذكور إذا كان متزوجاً.

5-التفضيل: وهي رغبة**desire** وجدانية تكون موجودة لذا الإنسان ويسعى للحصول عليها بشتى الطرق.

- المحور الثاني- الإطار النظري للبحث ويشمل:

- مفهوم الإنجاب وحظوته في المجتمع العربي (إنجاب الذكور) :

هو خاصية طبيعية ووسيلة للتناسل المترتب على التزاوج بين الذكور والإناث وقد شرّع الله الشرائع التي تنظمه وتبين حدوده، منذ استخلافْ الله الإنسانَ في الأرض حتى يستمر ويبقى النوع الإنساني في الوجود ويعمر الكون.

ويعتقد كثير من الناس أن الإنجاب وزيادة الأولاد خير وبركه وأمر يرضي الله سبحانه وتعالى ويستدلون على ذلك بمحاور في التوراة في العهد القديم من الكتاب المقدس تنص على" أن الله أوصى آدم أثمروا، وأكثروا، وأملاؤوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر، وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدبّ على الأرض"**(إسحاق، 1982، 13).**

وقد حث القرآن الكريم على الزواج من أجل التناسل وأعمار الكون، وزيادة عدد المسلمين من أمة محمد (ص) قال ﷻ في كتابه الكريم﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً *﴾ﷺ (القران الكريم، الكهف أيه 46.)**

ومن السنة نهى النبيﷺعن زواج العقيم وأمر بالولود لتكثير الأمة المحمدية **(التاج، 2008م،283)** وذلك يؤكد أن كافة الأديان **religions** تدعوا إلى الإنجاب وزيادة النسل باعتباره مصدر البهجة وعنوان الفرح ومدخل السرور إلى قلب الإنسان ومصدر استقرار نفسي واجتماعي .

وتعتبر الأسرة البيئة التي اصطلح عليها المجتمع ونصت عليها الشرائع السماوية لتحقيق الإنجاب وهي موجودة في كل المجتمعات ،حتى في المجتمعات التي فيها حرية ممارسة الجنس ،وليس أدل على ذلك أن الأطفال الذين تنجبهم الأسر هم أطفال شرعيون **legalchildren** ورسميون ومعترف بهم من قبل المجتمع الذي يعتبر الإنجاب بالطرق الشرعية ظاهرة صحية لا ينتابها التغرير والتحقير وتوقيع العقوبات، وأما الأطفال الذين يولدون خارج نطاق الأسرة يعدون أطفالاً غير شرعيين في نظر المجتمع ما يساعد على خلق مشكلات اجتماعية واقتصادية **economic and social problems**تلقي بأعبائها على كاهل المجتمع والدولة .

ولما كانت الأسرة النظام المنظم لعملية الإنجاب من ناحية، ومن ناحية أخرى تقدم نظاماً واستقرارا لأهم المناشط الاجتماعية، لذلك حرصت كل المجتمعات على إحاطة هذه الوظيفة بمعايير قوية وقيدّتها بإجراءات شديدة **(حجازي،1898م،93-94).**

وعلى الرغم من أن الإنجاب حادث بايولوجي، فإن الإنسان يعتمد على عدة أمور اجتماعية واقتصادية وسياسية ومرتبط بالقيم والعادات **habits**والتقاليد **customs** وغيرها من أساليب الثقافة المختلفة التي تراكمت عبر أجيال متلاحقة، حيث تحدد مستوى الخصوبة واتجاهات السلوك الإنجابي، ومن المحتمل أن تدعو هذه القيم إلى تأييد الزيادة السكانية، أو تعارض ذلك وتدعو إلى تنظيم النسل، ووفقا لهذه التصورات المختلفة تتحدد معالم السلوك الإنجابي **(عبد الحكيم، 1998م،23- 25)**

ويميل الأزواج في المجتمع العربي إلى إنجاب الأطفال وهذا التقييم ينطبق على القطاعات الايكولوجية الثلاثة (البادية والريف والمدينة) حيث تتشابه في توجهاتها إلى سيادة الميل إلى إنجاب (الذكور) أكثر من الإناث، ولكن العدد المرغوب فيه يختلف من قطاع إلى آخر.

فبينما يرغب سكان البادية والريف في إنجاب عدد كبير من الأطفال يميل سكان المدن إلى إنجاب عدد أقل ، وفي الواقع الفعلي فإن تقدم وسائل العناية الصحية بالأم وبالمواليد في المدن على الريف أو البادية تخلق نوعاً من التشابه في أنماط الإنجاب خاصةً بالنسبة لعدد الأطفال الذين يستمرون على قيد الحياة ،ورغبة الريفي في الأطفال مغروسة في نفسه، إذ يعد الأطفال هدايا من السماء ،ويصبح الزواج مباركاً حين يثمر أطفالاً خاصةً إذا كانوا ذكوراً، بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال بالنسبة للريفي دعم اقتصادي مستقر فهم جزء من فريق عمله ،أما بالنسبة للزوجة فإن الأطفال يمثلون رفعه لمكانتها ودعماً لشعورها بالأمن وعدم التهديد بالطلاق**(خيري ،1995، 199).**

أما سكان البادية فإن رغبتهم في الإنجاب تبدو مرتبطة بقيمهم السياسية منذ القدم إذ أن ازدياد حجم الأسرة يعني ازدياد أهميتها في مجال اتخاذ القرارات**decisions** داخل العشيرة وفي مثل الظروف الاقتصادية القائمة على الرعي والتجوال والغزو المتبادل فإن الأطفال الذكور هم أكثر أهمية من الإناث إذ أنهم يملكون القوة الجسدية اللازمة لهذه النشاطات.

وفي البيئة المدنية يبقى التأكيد على أهمية الإنجاب بصورة قوية إذ لا يعد المقياس لأنوثة المرأة فحسب، ولكن لرجولة الرجل أيضاً، حيث تشبه الأسرة التي لا تنجب بالصحراء القاحلة الجرداء، وبهذا المعنى فإنها امتداد لنفس التأكيد الثقافي السائد في الريف **(خيري ،1995، 200)**.

وعادةً ما تخضع الأسرة التي لا تنجب لطائفة متنوعة**variety** من الضغوطات الخارجية من كل المحيطين بها ، خاصة في تلك المجتمعات والشرائح الاجتماعية التي تربط الإنجاب بفحولة الرجل ، وتقييم الدور التقليدي للمرأة من خلال خصوبتها من خلال النجاح في إنجاز وظيفة الإنجاب ،ويظلّ الخوف والقلق هاجس الزوجين إلى أن يحدث الحمل الأول**firstpregnancy** ، أما في حالة عدم وجود الحمل فإنهما يلجآن إلى الطبيب لمعرفة الأسباب ، وغالباً ما يكون السبب هو عقم أحدهما أوكليهما، فما عدم الإنجاب وهل يحدث اضطرباً في الأسرة والوسط فتكون له عواقب نفسية واجتماعية واقتصادية ؟ .

- أهمية الإنجاب للأسرة والمجتمع:

تعتبر عملية التناسل والإنجاب أسمى وظيفة وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان حتى يستمر عمار الكون، ويحفظ النوع البشري من الانتهاء والاندثار، حيث أودع غريزته الهامة بين الجنسين الذكر والأنثى، ويرى كل منهما الفائدة والسعادة**happiness** في عملية الإنجاب، وهي سر الحياة كلها، ونجاحها يتوقف على مدى التوافق المتصل بغريزة الحب بين الزوجين، اللذين يكون على عاتقهما أداء الوظيفة البيولوجية بنجاح كأول اختبار ينظر إليه في الحياة الزوجية باعتباره ظاهرة صحية من لدن الأزواج والمجتمع **(الجنابي، 1983- 79)**.

ويؤكد الإنجاب رابطة الأسرة ويقويها، ويوثق العلاقات الاجتماعية بين أعضائها حيث يعتبر مولد كل طفل بالنسبة لأسرته حدثاً مثيراً ومهماً، تعلق عليه كبار الآمال والطموحات، وكان من الطبيعي أن يكون لهذه الوظيفة آثارها العميقة في تغيير وتطوير مركز الأسرة وأدوارها ووظائفها في المجتمع **(شعبان، 1994 ،30)**. كما كان لها أثارها في عدم انفصال رابطة الزوجية واستمرار الحياة الاجتماعية، ويمكن إجمال أهمية الإنجاب للفرد والمجتمع في الآتي: -

1. يمثل إنجاب الأطفال زينة الحياة الدنيا، ومصدراً من مصادر الرزق، وسنداً للأهل في الشيخوخة، وقوة لهم في المجتمع **(القصير.د.ت. 165)**. تكمن أهمية الإنجاب في أنه يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية **social relationships** بين الزوج والزوجة وأسرهما، ويحقق الإشباع العاطفي لأفرادها كالأمومة والأبوة.
2. تحقيق التوافق النفسي واستمرار الحياة الزوجية وعدم تصدعها وما إلى ذلك من العواطف التي تنشأ في الحياة الأسرية.
3. يمثل الإنجاب وظيفة مهمة في المجال الفردي والاجتماعي للوالدين ويساعد على قبولهم اجتماعياً واستقرارهم نفسياً **(الدقس، 1999، 240)**.

4. يعتبر الإنجاب ضرورة لبقاء الأسرة واستمرار النسل البشري وعبادة الله سبحانه وتعالى، وتأكيد الذات والتفاخر والتباهي **(الطنوبي ، 2001، 126).**
5. تكمن أهمية الإنجاب **significance of birth** في أنه المصدر الأساسي والشرعي للخلف طبقاً للمعايير والأسس التي توضع في المجتمع، وحسب نمطه الثقافي والاجتماعي والأخلاقي والديني.
6. تكمن أهمية الإنجاب في اعتباره وظيفةً في أنها المؤثر الأول الذي بوجوده تزيد أو تقل وظائف الأسرة الاجتماعية، والنفسية **mental** والتعليمية والتربوية والترويحية **(الساعاتي وآخرون، د.ت، 137).**
7. يمثل الإنجاب مكانة رفيعة وهامة في النفوس البشرية فهم المستقبل ورجاله وموضع فخره واعتزازه **(شعبان، 1994، 30).**
8. الإنجاب يجعل كلاً من الزوجين أكثر تماسكاً وترابطاً باعتبار أن الأطفال هم حلقة الوصل التي تربط بين الزوجين وأسرهما **(العسكري، 2008، 103)**
9. يعتبر الإنجاب مصدر طمأنينة الأسرة في الحفاظ على ممتلكاتها وتخليد اسمها جيلاً بعد جيل.
10. يعتبر الإنجاب عن حيوية الزوج ورجولته الكاملة وفحولته وعن خصوبة الزوجة الحقه القادرة على الإنجاب متى قررت.

ومن أجل هذا كان الإنجاب ولا يزال أهم وأبرز وظائف الأسرة الأساسية **basic familyfunctions** على الإطلاق وهو أساس العلاقات الأسرية لذلك نسمي الأسرة التي لا تنتج أطفالاً أسرة ناقصة لا تؤدي وظيفتها الأساسية **(الساعاتي وآخرون، د.ت، 137)** والزوجان اللذان لا يخلفان طفلاً لا يتركان ما يحل محلهما في البناء الاجتماعي

- **أهم القيم والاتجاهات المحددة للإنجاب:**

تسيطر قيم الإنجاب على كثير من المجتمعات بصورة مباشرة متأثرة بنمط العادات **habits** والتقاليد **customs** والقيم السائدة ومسيطرة على أذهان الأفراد ووجدانهم وسلوكهم حتى أصبحت موضع تقدير واحترام لديهم ،حيث تمثل رغبة الأب في أن يحمل الابن أسم العائلة أحد دوافع الإنجاب في معظم الدول، ورغبة الأم في إثبات خصوبتها للجميع وأنها قادرة على الإنجاب في أي وقت .

ومن بين القيم والاعتبارات الموجهة للسلوك الإنجابي إن لم تكن أهمها (اعتبارات قيمية اقتصادية، اعتبارات قيمية اجتماعية " تفضيل الذكور "، اعتبارات قيمية دينية، اعتبارات قيمية مرتبطة بالزواج المبكر)

وحيث إن الواقع الاجتماعي يشير إلى ثقافة المجتمع والقيم السائدة بأنها المحفزة للإنجاب وهي الإطار المرجعي للسلوك الإنجابي عند الأفراد عموما **(المريمي ،2008، 75).**

ومن الممكن التعرض بإيجاز إلى أهم الاتجاهات المؤدية إلى سيادة هذه القيم وتغلغلها في حياة الأفراد والمجتمع وهي كالآتي: -

1- اعتبارات قيمية اقتصادية (تفضيل الذكور) : قال ﷻ ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ﷺ(القران الكريم ، سورة الكهف أيه 46) يبين لنا الله سبحان وتعالى قيمة الأطفال في الحياة الدنيا بأن عدهم مصدراً للسعادة والفرح والباعث على الاستمرار في هذا الكون .

والحياة تتطلب مجموعة واسعة **wide**من أوجه النشاط فرضتها طبيعة النظام الزراعي السائد في المجتمعات غير الصناعية أو النامية باعتباره المصدر الرئيسي والوحيد في الدخل مثل نشاطات الإنتاج والاستهلاك والمساعدة في أوقات الأزمات وحين المرض وحين كبر السن وغيرها من الأزمات التي تتطلب الاعتماد الشديد على الأطفال وتوفير اليد العاملة لاسيما الذكور، ما جعل الأسر تدرك أنه كلما كان عدد أفرادها كبيراً زاد دخلها وتمكنت من توفير الأمن الاقتصادي **economic safety**لأعضائها.

2- اعتبارات قيمية اجتماعية (تفضيل الذكور): وهي مرتبطة بنمط التفكير السائد الذي يقول: " أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب." ما جعل كثرة الإنجاب وخاصة الذكور موضوعاً للتفاخر والتباهي؛ لاسيما في المناطق الريفية والقبلية، إذ كلما كان عدد أفراد الأسرة الذكور كبيراً، زادت هيبتها ورهبتها لكثرة مقاتليها، وخشيت الأسر الأخرى من مجابهتها الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة تعدد الزوجات **(القصير، د.ت ،161-162).**

وأكدت دراسة السيد الحسيني AlsidALhosingعلى تفضيل إنجاب الذكور لعدة مهام اجتماعية أبرزها أن الذكور من الأبناء هم دعائم العصبية، حيث يحافظون على الطقوس والمراسم الخاصة بكل أسرة بالإضافة إلى أن الأبناء الذكور يحملون أسماء الآباء والأجداد ويحافظون على استمرارها جيلاً بعد جيل **(الحسيني ،1976، 16).**

3- اعتبارات قيمية دينية: وهي متأصلة في ظل الأسرة التقليديةtraditional family **التي ترفض أي** وسيلة من وسائل تنظيم أو تحديد النسل بدعوى أنه مرفوض ومحرم دينياً وساهم في تكريس ذلك غياب الوعي وقلة الثقافة الدينية والتعليمية **(القصير، د.ت، 161- 163) .**

4- اعتبارات قيمية مرتبطة بالزواج المبكر: يعد الزواج المبكر من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها فالزواج رسالة مقدسة تحقق حكمة الشرع والدين وهو ضرورة من ضروريات الحياة**necessities of life** وسعادة كبرى يجب ألا يحرم منها أي إنسان سليم الصحة رجلاً كان أم امرأة، فهو ينظم الدافع الجنسي ويرسم طريق الطهر والعفة وهو الأمل المنشود لكل من الرجل والمرأة، وفي كنفه يتحقق الأمن والطمأنينة لكل منهما وهو الوسيلة الشرعية لإنجاب فلذات الأكباد وسر ارتقاء النوع الإنساني **(بدوي، 1976، 273).**

ويقول حسن الساعاتي **HussanElsaty** شارحاً أسلوب الزواج عند الريفيين إن من عادة الريفيين أن يتزوجوا في سن مبكرةٍ أي حوالي (19) سنه للذكور (16) سنة للإناث وتختار الأسرة (الوالدان) العروسَ، بل إنهما يقومان بإنجاز كل الخطوات المتضمنة عملية تزويج ابنها من خطبة ومهرٍ وجهازٍ وعقد القران وإقامة الزينات احتفالاً بهذه المناسبة**occasion**، أما الابن فهو يطيع والديه في كل الأمور وما عليه إلا أن يفعل ما يؤمر به **(بدوي، 1976م،273).**

ويمثل الزواج المبكر قيمة عالية عند أهل الريف على خلاف المناطق الصناعية حيث تشجع عليه الحياة الريفية وندرة التخصص، وتقسيم العمل فيها، وانخفاض مستوى المعيشة، وقناعة الناس بالضروريات من مطالب الحياة، ووصول الشباب في الريف إلى النضج الاقتصادي في سن مبكرة **(دياب ،1996، 30)** ويمكن إجمال دوافع الزواج المبكر فيما يلي: -

1- دافع ديني**religious motivation**خلقي يتبلور في أن الزواج المبكر عصمة من الزلل وصيانة للشباب من الوقوف في الفتنة والإغراء.

2- دافع اقتصادي فالزواج المبكر في الريف يهدف من ضمن ما يهدف إليه الاستعانة بجهد العروس لخدمة حماها أو حماتها وخدمة زوجها في المنزل والحقل.

3- دافع اجتماعي وهو التفاخر وتقوية العصبية وذلك بالاندماج بالأسرة التي صاهرها الفرد ومن ثم إنجاب الأطفال وخاصةً الذكور **(المريمي،2008، 11).**

4- دافع صحي لمواجهة أي مشكلة صحية تؤدي إلى عدم الإنجاب مبكراً.

كما إن التبكير في الزواج يعطي المرأة فرصاً أكثر للحمل، ولما كانت الخصوبة خاصية من الخواص الطبيعية المرتبطة بالعمر كما هي خاصية اجتماعية مرتبطة بالحياة الزوجية ومدتها فإنّ التبكير بالزواج يطيل هذه المدة وبالتالي يتيح فرصاً أكبر للإنجاب مما لو تزوجت المرأة في سن متأخرة.

ويرتبط الزواج المبكر **early marriage**بمجموعةٍ من القيم مثل اكتمال صفات الرجولة للفتى، وقيمة العفة والشرف للفتاة إلى جانب قيمة العزوة **(زايد وآخرون، د.ت،62).** لأنه أحد العوامل البيولوجية التي تتيح تعدد مرات الحمل والإنجاب ومن ثم ارتفاع عدد المواليد وحجم الأسرة ولعدة أسباب أخرى مثل الخوف**fear** من عدم الإنجاب وانخفاض معدل الخصوبة للإناث مع تأخر سن الزواج **(صادق والشرنوبي، 1969، 143).**

- المحور الثالث-الإطار العملي للدراسة (الإجراءات التنفيذية للدراسة)

- نوع الدراسة: تندرج الدراسة الراهنة تحت الدراسات الوصفية **Descriptive studies** وتعتمد على الأسلوب التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بالقيم الاجتماعية وتفضيل إنجاب الذكور بمجتمع الدراسة.

- **منهج الدراسة: من** حيث الإجراءات المنهجية**methodological procedures** لهذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أفضل أنواع المسح الاجتماعي.

- **مجالات الدراسة:**

1- المجال المكاني (الجغرافي): تقع وحدة الاهتمام في مجتمع الدراسة ضمن الحدود الإدارية لمدينة يفرن الواقعة في الركن الشمال الغربي من ليبيا.

2- المجال البشري: ويقصد به الوحدات البشرية التي تم دراستها ضمن حدود المنطقة الجغرافية التي وقع الاختيار عليها، ومجال دراستنا البشري هي الأسر المقيمة بمدينة يفرن بالجبل الغربي ليبيا.

3- المجال الزمني: ابتداء من شهر 9-12-2018م وحتى الانتهاء من الدراسة 22-4-2019م.

-**عينة الدراسة:(Participants of the Study)** تم تحديد حجم العينة (116) من الأزواج ذكوراً وإناثاً **males andfemales**والتي تشكل بعض الأسر المقيمة بمدينة يفرن بالجبل الغربي وتم اختيارهم بطريقة العينة العمدية.

- **وسيلة جمع البيانات**: تمت الاستعانة بأسلوب الاستمارة الاستبانة باعتبارها أحد أبرز الأدوات المستعملة لجمع البيانات من الميدان، بحيث قام الباحث بتصميم الاستمارة الاستبانة مراعياً فيها شروط تحقيق الاستبيان الجيد وفق أهداف وفرضيات الدراسة وإطاره النظري.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل**

تم ترميز إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان**questionnaire** وإدخالها إلى الحاسب الآلي وذلك من خلال أوراق العمل الملحقة بالبرنامج الإحصائي **SPSS** (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، كذاك برنامج الإحصائي **EXEL** والمعدة خصيصاً لهذا الغرض، وبعد ذلك استخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف الدراسة، وهي النسبة المئوية **PERCENTILE** واختبار مربع كاي لحسن التطابق لاختبار الفروق بين التكرارات النظرية والتكرارات المشاهدة لإجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة الواردة في أداة الدراسة، واختبارات لعينة واحدة لاختبار الفروق بين متوسط العينة على درجات إجابات العينة والمتوسط الفرضي، مستوي الدلالة : ألفا (α) **Significant Level**.

ثانياً-عرض ومناقشة فرضيات الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من الدراسة كان اختبار عدد من الفروض المتعلقة إنجاب الذكور في الأسرة الليبية ومدى علاقته بالقيم الاجتماعية بعد أن أخضعناها إلى التجربة الميدانية للتحقق من صحتها ومصداقيتها.

وبعد الانتهاء من الدراسة الميدانية**field study**توصلنا إلى حقائق علمية تشير إلى صحة أو عدم صحة هذه الفرضيات. وفيما يلي مناقشة هذه الفرضيات:

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس: ويوضح الجدول رقم (1) التوزيع التكراري النسبي الاتي:

ت	الجنس	التكرار	%
1	ذكور	82	70.7
2	إناث	34	29.3
3	المجموع	116	100

إن النوع السكاني للمبحوثين يؤثر في الإجابات التي يدلون بها، إذ أن إجابات الرجال الأزواج تختلف عن إجابات النساء الزوجات بحكم تكوينهم البيولوجي، والفروق بين الجنسين، فالرجال والنساء مخلوقات بشرية مختلفة في كيفية التفكير، وكيفية الاتصال والتعبير عن المشاعر، وكيفية التصرف في المواقف المتبادلة، ومختلفون في فهمهم للأحداث، والعلاقات، وحاجتهم للحب والعطف، كما أن طريقة تعبيرهم عن المشاعر مختلفة.

وتبين في الجدول (1) أن حجم عينة الدراسة كانت مائة وست عشر (116) مبحوثاً، كان منهم اثنان وثمانون (82) من الذكور، وأربع وثلاثون (34) من الإناث. وبوجه عام يمكن القول إن خصائص عينة الدراسة تشمل الذكور (الأزواج) والإناث (الزوجات) وعليه يمكن الاعتماد على إجابات أفراد العينة لمعرفة وجهة نظر الجنسين بخصوص موضوع الدراسة.

والشكل رقم (1): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب الجنس بيانياً:

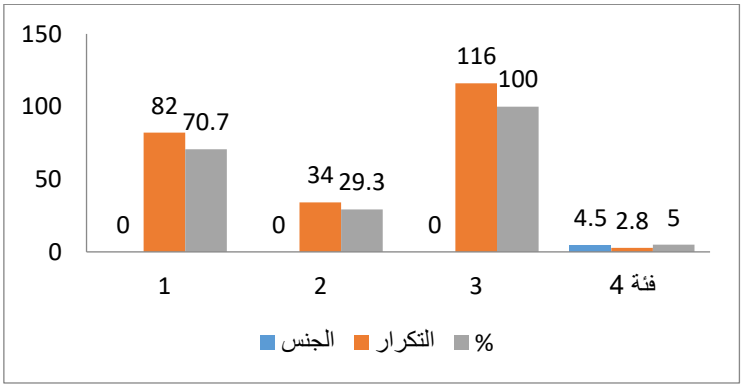

2- توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفرضية الأولى: القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات إنجاب الذكور في المجتمع ويوضح الجدول رقم (2) التوزيع التكراري النسبي الاتي:

ت	القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات إنجاب الذكور في المجتمع	التكرار	%
1	لا	18	15.6
2	لا اعرف	6	5.1
3	نعم	92	79.3
4	المجموع	116	100.0

- **قيمة اختبار مربع كأي لحسن التطابق=112.2مستوىالتطابق 5% (دالة إحصائيا)**
- جدول (2) يتبين أن أكثر التكرارات كانت على بديل الإجابة نعم حيث أجاب بنعم مائة اثنان وتسعون مبحوثا ويشكلون ما نسبته 79.3%من حجم العينة. ولإثبات صحة الفرض الأول للدراسة المتضمن " القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات إنجاب الذكور في المجتمع " استخدم اختبار مربع كأي لحسن التطابق للتعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين تكرارات بدائل الإجابة على مضمون الفرض وكانت قيمة اختبار مربع كاي (112.2) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلاله5%، ومن ذلك نستدل على صحة الفرض الأول للدراسة.
- الشكل رقم (2): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات إنجاب الذكور في المجتمع.

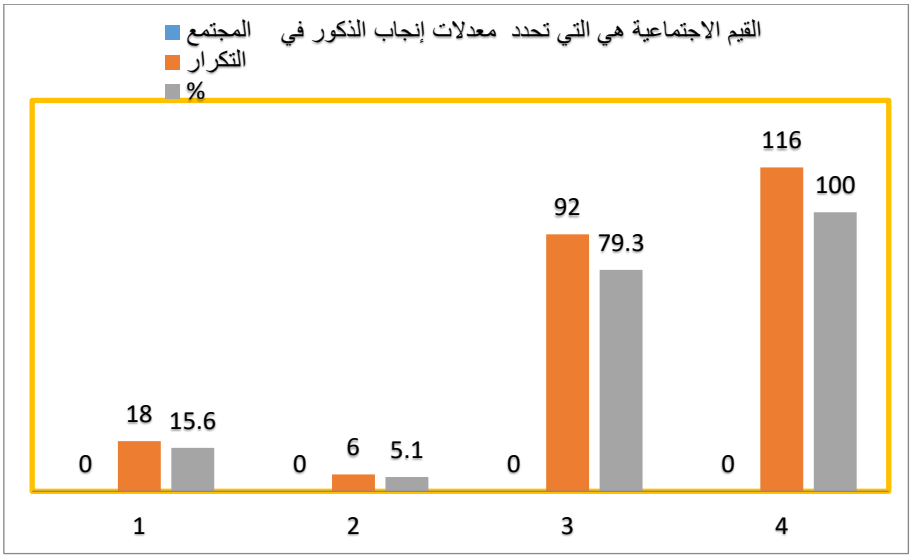

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفرضية الثانية: أن الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع ويوضح الجدول رقم (3) التوزيع التكراري النسبي الاتي:

الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع.	التكرار	%
لا	14	12.0
لا اعرف	6	5.2
نعم	96	82.8
المجموع	116	100.0

- قيمة اختبار مربع كأي لحسن التطابق=128.4مستوى التطابق 5% (دالة إحصائيا).

- من الجدول (3) يتبين أن أكثر التكرارات كانت على بديل الإجابة(نعم) حيث أجاب بنعم ست وتسعون مبحوثا ويشكلون ما نسبته 82.8%من حجم العينة. ولإثبات صحة الفرض الثاني للدراسة المتضمن " الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع." استخدم اختبار مربع كأي لحسن التطابق للتعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين تكرارات بدائل الإجابة على مضمون الفرض وكانت قيمة اختبار مربع كأي (128.4) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلاله5% ومن ذلك نستدل على صحة الفرض الثاني للدراسة.

الشكل رقم (3): تمثيل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع.

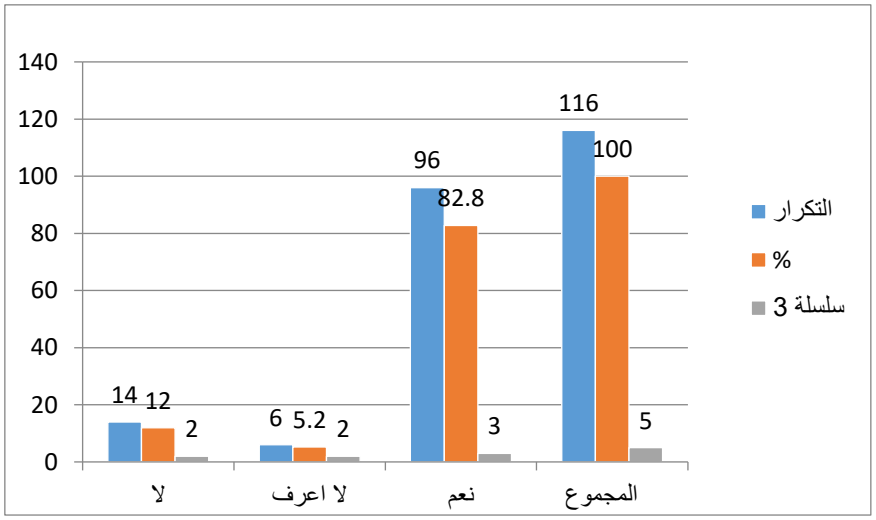

4-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفرضية الثالثة: كلما كان الزواج مبكراً ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة ويوضح الجدول رقم (4) التوزيع التكراري النسبي الاتي:

كلما كان الزواج مبكراً ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة	التكرار	%
لا	18	15.5
لا اعرف	8	6.9
نعم	90	77.6
المجموع	161	100.0

- قيمة اختبار مربع كأي لحسن التطابق=103.5 مستوى التطابق 5% (دالة إحصائيا)

يتبين من الجدول (4) أن أكثر التكرارات كانت على بديل الإجابة نعم حيث أجاب بنعم (90) مبحوثا ويشكلون ما نسبته77.6% من حجم العينة. ولإثبات صحة الفرض الثالث للدراسة المتضمن " كلما كان الزواج مبكراً

ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة " استخدم اختبار مربع كأي لحسن التطابق للتعرف على الفروق الدالة إحصائيا بين تكرارات بدائل الإجابة على مضمون الفرض وكانت قيمة اختبار مربع كأي (103.5) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلاله 5%. ومن ذلك نستدل على صحة الفرض الثالث للدراسة.

والشكل رقم (4): تمثيل أفراد عينة الدراسة حسب متغير كلما كان الزواج مبكراً ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة:

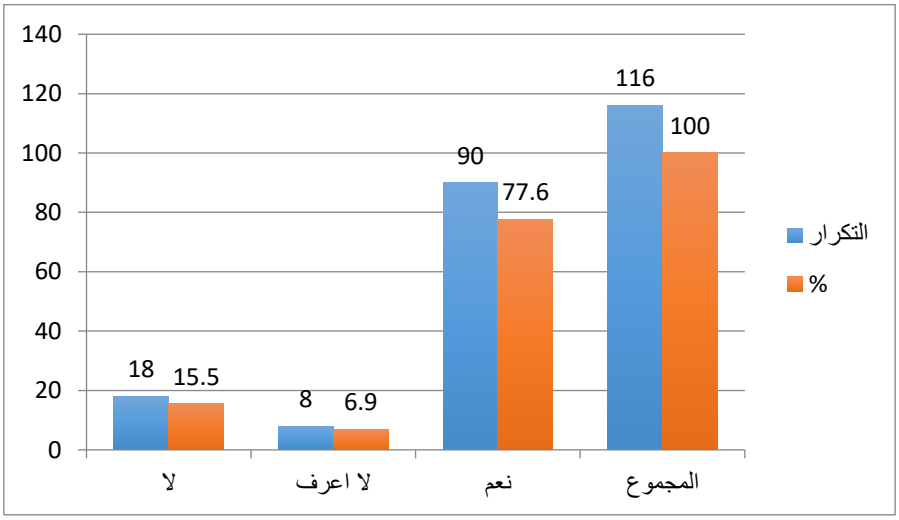

ثالثا- نتائج الدراسة:

1- توضح نتائج الدراسة أن حجم عينة الدراسة كانت مائة وست عشر (116) مبحوثاً، كان منهم اثنان وثمانون (82) من الذكور، وأربع وثلاثون (34) من الإناث.

2- تبين نتائج الدراسة في إطارها النظري أن القيم الاجتماعية من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الإنجاب لاسيما إنجاب الذكور في المجتمع العربي الليبي

3- الفرض الأول: الذي نصه" القيم الاجتماعية هي التي تحدد معدلات إنجاب الذكور في المجتمع" .كانت نتيجة الاختبار أن(79.3%) من المبحوثين أجابوا بـــ(نعم) و(15.6%) أجابوا(لا) و(5.1%) (لا أعرف).والنتيجة لاختبار الفرض صادقة لأن (79.3%) أجابوا (نعم) .

4- توضح نتائج الدراسة أن الفرض الثاني: الذي نصه:" الأسرة التي تنجب الذكور هي الأسرة ذات الحظوة والمكانة المرموقة والمهابة أكثر داخل المجتمع. "كان اختبار الفرض أن (82.8%) من المبحوثين أجابوا بـ (نعم) و(12.0%) أجابوا (لا) و(5.2%) (لا أعرف). والنتيجة من اختبار الفرض كانت صادقة.

5- توضح نتائج الدراسة أن الفرض الثالث: الذي نصه" كلما كان الزواج مبكراً ازدادت فرصة الإنجاب لاسيما الذكور في الأسرة.". كانت نتيجة الاختبار أن(77.6%) من المبحوثين أجابوا بـــ(نعم) و(15.5%) أجابوا(لا) و(6.9%) (لا أعرف).والنتيجة لاختبار الفرض كانت صادقة.

6- توضح نتائج الدراسة أن إنجاب الذكور يشكل مصدراً لطمأنينة الأسرة في الحفاظ على ممتلكاتها وتخليد اسمها جيلاً بعد جيل، ويعطي القوة للعائلة في الدفاع عن مصالحها وعن أفرادها وأموالها وشرفها، والحصول على الجاه والاحترام والتقدير من الآخرين.

7- توضح نتائج الدراسة أن كثرة الإنجاب في المناطق الريفية والقبلية لا سيما الذكور يعد موضعاً للتفاخر والتباهي كونه يمثل مصدراً لقوة العائلة وهيبتها.

المقترحات:

1.العمل على إجراء المزيد من الدراسات**further studies**، والأبحاث التي تخص القيم الاجتماعية وعلاقتها بتفضيل إنجاب الذكور على الأنات. والعمل على تمويل هذه البحوث والاستفادة من نتائجها جوهرياً وواقعياً وتنفيذ توصياتها ومعالجاتها .

2.التأكيد على الاهتمام بالأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع ودراسة احتياجاتها ومشاكلها من قبل الإدارات المتخصصة ورفض كل ما من شأنه العبث بهذه المؤسسة البيولوجية.

3.أن نتائج الدراسة تؤكد على ضرورة تنمية الوعي الفكري لأفراد المجتمع حول المساواة بين الذكر والأنثى داخل الأسرة والتركيز على إنجاب أطفال أصحاء.

4.-عدم التأثير بالضغوط العائلية والاجتماعية على الأسر التي لم ترزق بأبناء ذكور، واعتبار أن أمر الإنجاب شأناً خاصاً، ويتحمل الزوجان فقط تبعاته حيث الرعاية والعناية والإنفاق والتربية.

المراجع

1- الدليمي، محمود قطاع (2006م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة) القيم الاجتماعية والإنجاب، علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد.

2- ربيع، مبارك (1984م)، عواطف الطفل، المطبعة العربية، تونس.

3- حسن، عبد الباسط محمد (1971م)، أصول البحث الاجتماعي، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة.

4- Moser,G.A.Survey Methods in Social investigation ,Heinemann ,1977,London ,p.41.

5-I bid.,p.43.

6- الدليمي، محمود كطاع عبد الله، (2006م)، مرجع سبق ذكره.

7- محمد، خديجة مسعود(2005م)، أثر ممارسة الخدمة الاجتماعية مع أسرة المتخلفين عقلياً في اكتساب المتخلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة طرابلس، الخدمة الاجتماعية .

8-نجيب، بديعة محمد (1982م)، تمريض النسائية والتوليد.د.ط.الموصل.

9- Class D.V. procreation and Population Rise , London,Rputledge Kegan Paul, 1982,P.

10- Population,Longman,1976,p18.. Kelsal.R.K

11- القران الكريم، الشورى أيه 49

12- إسحاق، ثروت (1982م)، محاضرات في علم السكان، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة.

13- القران الكريم، الكهف أيه 46

14- ناصف، منصور على (2008م) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ج2، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت.

15- حجازي، محمد فؤاد (1898م)، الأسرة والتصنيع، دار التضامن للطباعة، القاهرة.

16- محمد صبحي عبد الحكيم(1998م)، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الأنجلو للطباعة، القاهرة.

17- مجد الدين عمر خيري(1995م)، العائلة و القرابة في المجتمع العربي، د.ط،د.ب.

18- مجد الدين عمر خيري(1995م)، مرجع سبق ذكره.

19- الجنابي، عائدة سالم محمد (1983م)، المتغيرات الاجتماعية والتفافية لظاهرة الطلاق، دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق بمدينة بغداد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

20- زينوبه أبو بكر شعبان (1994م)، العناية بالأم والطفل، منشورات إلجي، مالطا،

21- القصير، عبد القادر (د.ت)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت .

22- الدقس، محمد عبد المولى(1999م) ، علم الاجتماع الصناعي ، مركز طارق للطباعة والنشر، عمان.

23- الطنوبي، محمد عمر(2001م) ،المرأة الريفية العربية ، مطابع الإشعاع الفنية ، الإسكندرية.

24- الساعاتي، حسن وآخرون (د.ت) ، مبادئ علم الاجتماع ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الإسكندرية د.ت.

25- شعبان، زينوبه أبو بكر (1994م)، مرجع سبق ذكره.

26- العسكري، فتحي أمحمد (2008م)، الأسرة من الريف إلى المدينة الأسباب والنتائج، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية الآداب ، جامعة طرابلس، الخدمة الاجتماعية

27- الساعاتي، حسن وآخرون (د.ت)، مرجع سبق ذكره

28- المريمي، محمد سعيد(2008م) ،دور القيم و الاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي رسالة ماجستير (غير منشورة) ،أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

29- القران الكريم ،سورة الكهف أيه 46.

30- القصير،عبد القادر(د.ت)،مرجع سبق ذكره

31- الحسيني، السيد (1976م)، الطبقة و السلوك الإنجابي، القاهرة، المجلس القومي للسكان، مجلة دراسات سكانية،

32- القصير، عبد القادر(د.ت)، مرجع سبق ذكره .

33- بدوي، السيد محمود (1976م)، مبادي علم الاجتماع،د.ط،الإسكندرية،1976م.

34- بدوي، السيد محمود (1976م)، مرجع سبق ذكره.

35- دياب، فوزية (1996م) ، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي للطباعة ،القاهرة

36- المريمي ، محمد سعيد(2008م)، مرجع سبق ذكره.

37- أحمد، زايد وأخرون(د.ت)، الأسرة و الطفولة دراسات اجتماعية وأنثروبولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

38- صادق، دولت حسن والشرنوبي ، محمد عبدالرحمن(1969م)، الأسس الديموغرافية والجغرافية للسكان، الأنجلو للطباعة، القاهرة.